هواء في شبك

(حجته ابركبته)

كان مساء مفعما بالأحاديث والحكايات، فقد صحبت (احميد الفهد) إلى مضيف الشيخ احمود المغامس، وكنت قد طرحت عليه الفكرة، خصوصا وان عطلة أربعينية الإمام الحسين (ع) كانت طويلة بعض الشيء، وبإمكاننا أن نقضي يومين أو ثلاثة في مضيف احمود المغامس، فوافق وفرح وعقدنا العزم ونزلنا ضيوفا على الشيخ الذي رحب بنا كثيرا، ودعا أبناء عمومته للاحتفاء بنا، وتناولنا العشاء، وكنت قد أوصيت (احميد الفهد)، أن يكون خفيف الظل بلا مزاح ثقيل أو تعليقات جارحة، اجتمعت العشيرة عن بكرة أبيها، باستثناء الذين ذهبوا إلى كربلاء؛ وكان شغل العشيرة وحديث ساعتها، حصان سيد حصموت الذي عرضه للبيع قبل بضعة أيام، لأنه قرر الرحيل إلى بغداد وترك القرية، فقد روى (اشنين) أن السيد ذهب بالحصان فالتقاه اشنين على ناصية الطريق، وكان قد رأى (جلدة) معلقة في رقبة الحصان، فسأل السيد عنها فقال له السيد: إن هذه القطعة تحتوي أصل ونسب الحصان إلى عاشر جد، وهي تحتوي كل التفاصيل المتعلقة به، ولذا قالوا:(حجته ابركبته)، ما يعني أن أي سؤال يتعلق بهذا الحصان تكون الإجابة عليه (حجته ابركبته)، ضحك (احميد الفهد) وقال:(خوش دائرة أحوال مدنيه عد السيد)، ولم يكتف بهذا، فقد نبحت الكلاب بعض الداخلين، وهزت ذيولها بوجه البعض الآخر فقال:(شنهي اجلابكم... ذبوله ارغيف اوهز ذيله)، خجلت وخشيت أن يفسر قول احميد الفهد بتفسيرات أخرى، خصوصا وان هذا القول، قيل بحق احد الشيوخ من الذين ساندوا الانكليز إبان ثورة العشرين في العراق، لكن الرجال ضحكوا واندثر الأمر ولم ينتبه إليه احد.

انفض المجلس وبقيت مع الشيخ واحميد الفهد، لمحت الشيخ يحاول أن يستجمع أفكاره ليقول شيئا، فسحت له المجال وكذلك احميد الفهد صمت منتظرا فقال المغامس:(تدري خويه انته او صاحبك، عليمن ايكولون على حصان سيد حصموت حجته ابركبته؟ هذا الحجي ما ينحجي بس عن الخيل، هذا ينحجي لليمشي وشاهده ويّاه، او مايحتاج واحد يزكيه) فنط احميد من مكانه (هاي شهادة حسن سير او سلوك)، وأردف المغامس:(انتم والحمد لله ولد عشاير او معروفين)، وقطع حديث الشيخ هطول المطر وبقوة وغزارة، حتى خشيت أن يدخل المطر إلى المضيف الذي هو مكان مبيتي أنا واحميد، فاعتدل الفهد في جلسته وقال:

(كل سنتج اتمطرين ملحه اعلا عيني
لا ماخذ ام اجناغ
لا موفي ديني)

ضحك الشيخ وعدت أنا إلى أفكاري والى السياب حيث قال:مطر، مطر، مطر
وفي العراق جوع
وينثر الغلال فيه موسم الحصاد
لتشبع الغربان والجراد

وكانت الأفكار تتضارب في رأسي بين حصان سيد حصموت وحجته، والكلب الذي (ذبّوله ارغيف او هز ذيله)، ومن ثم دلفت إلى السياب والجوع الذي يرافق المطر في العراق، مع العلم أن المطر خير لكننا نستورد الفواكه بأنواعها والخضروات، وقد نصحني احدهم أن الفواكه المستوردة (فشّيه)، لأنها ليست طبيعية فهي تعيش على الكيمياوي، وخوفني منها في حين أن الفواكه العراقية على الطبيعة ومع أن حجمها صغير لكنها مليئة بالفائدة، وعلمت أن فاكهتنا لاتحتاج إلى تزكية فحجتها ابركبتها، وكذلك الجياد العراقية، وحتى الأغنام كثيرا ماسمعنا أن لحمها أطيب من لحوم بقية الأغنام في دول الجوار، ولذا تتعرض للتهريب في أكثر الأحيان، وهذا يأتي لعذوبة دجلة ووفاء الفرات، وكما قال المتنبي:

فان تفق الأنام وأنت منهم
فان المسك بعض دم الغزال

■ عبدالله السكوتي

الاتحادية ترد دعوى الحكومة لإبطال مجلس الخدمة المركزي

مراقبون: المالكي يتجاوز فوضى المحاصصة بسحب صلاحيات البرلمان

□ بغداد / اياس حسام الساموك

حذر مراقبون للشأن السياسي من الضغوطات التي قد تتعرض لها المحكمة الاتحادية العليا نتيجة كثرة الدعاوى التي ترفع من مجلس الوزراء في مسألة حصر الصلاحيات لديه.

مختصون أكدوا لـ"المدى"أن توجها جديدا من قبل رئيس الوزراء نوري المالكي لحصر الصلاحيات بيده من خلال المحكمة الاتحادية العليا، معتبرين أن الأمر طبيعي بالنظر لضعف الوزارة، فالمالكي بات متوجسا من رقابة البرلمان وهو يسعى لجعل اغلب الصلاحيات بيده.

وكان رئيس الوزراء رفع دعوى على رئيس مجلس النواب أسامة النجيفي من اجل إبطال قانون مجلس الخدمة الاتحادي رقم ٤ لسنة ٢٠٠٩. إلا أن المحكمة الاتحادية ردت الدعوى.

وقال المتحدث باسم مجلس القضاء الأعلى عبد الستار البيرقدار في تصريحات صحفية إن المحكمة الاتحادية العليا ردت، طعنا مقدما من رئيس مجلس الوزراء نوري المالكي ضد رئيس مجلس النواب أسامة النجيفي، مبينا أن الدعوى التي ردت تضمنت المطالبة بإبطال قانون مجلس الخدمة العامة الاتحادي رقم ٤ لسنة ٢٠٠٩ الذي صوت عليه البرلمان العام الماضي.

وأضاف البيرقدار أن قرارات المحكمة نافذة وملزمة لجميع السلطات استنادا إلى المادة ٩٤ من الدستور العراقي ولا يجوز الطعن بالقرار.

الأكاديمي عبد الجبار السعيدي يرى أن الأمر بمثابة هجوم قانوني من شخص رئيس الوزراء باتجاه حصر الصلاحيات بيده سيما وان المالكي هو من أنصار النزعة المركزية في اتخاذ القرارات فضلا عن انه نادى ولفترة طويلة باستبدال نظام الحكم من البرلماني إلى الرئاسي، مبينا أن هذا النظام يكون للسلطة التنفيذية فيه القدر الأكبر من الصلاحيات مما لدى السلطة التشريعية، رغم وجود ما يعرف بالفصل بين السلطات، ودليله في ذلك النظام المعمول به في الولايات المتحدة الأمريكية.

ويضيف السعيدي وهو أستاذ العلوم السياسية بالجامعة المستنصرية في اتصال هاتفي مع"المدى"أمس أن محاولة المالكي هذه تنطوي على لملمة الفوضى التي حدثت نتيجة المحاصصة السياسية في تشكيل الوزارة، موضحا أن الأخير اعترف في تصريحات صحفية بأن ٨ وزارات هي استحدثت كـ"جبر خواطر"لبعض الجهات، واصفا ما يقوم به المالكي من رفع دعاوى لحصر الصلاحيات بيده بالحركة الذكية كونه يشن هجوما شاملا بالطرق القانونية وساعدته في ذلك إلى حد ما المحكمة الاتحادية العليا في إخضاع الهيئات المستقلة لمجلس الوزراء وان لم يكسب دعاوى إلغاء قانون مجلس الخدمة الاتحادي.

وكانت وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ربطت إطلاق ١١٥ ألف وظيفة بتشكيل مجلس الخدمة الاتحادي، متوقعة تشكيله خلال الشهرين المقبلين.

وزير التخطيط بالوكالة نصار الربيعي شدد وفي اتصال هاتفي سابق مع"المدى"على أن إطلاق التعيينات مرتبط بتشكيل مجلس الخدمة الاتحادي كونه المشرف على توزيع الوظائف على الدولة وبحسب الحاجة، مستدركا بالقول"إذا ما تأخر تأسيس هذا المجلس ولفترة طويلة فان البرلمان سيعمل على إطلاق هذه التعيينات".

وأكد الربيعي أن دوائر الدولة تعاني من ترهل كبير إلا أن هذا لا يمنع من إطلاق هذه التعيينات خصوصا وان المواطن بحاجة إلى ضمان من الدولة.

وعن تشكيل مجلس الخدمة الاتحادي قال وكيل وزير التخطيط ورئيس الجهاز المركزي للإحصاء مهدي العلاق انه سيسهم وبشكل كبير في الحد من التعيينات التي تكون لدواعي شخصية إنما ستكون وفق الكفاءة والمهنية ووفق حاجة الوزارات.

وأشار العلاق في تصريح سابق لـ"المدى"إلى أن هنالك شخصيات عديدة قدمت إلى عضويته، ويجري العمل الآن على اختيار الأكفأ من بينها، متوقعا في الوقت نفسه أن يتم الانتهاء من تشكيله في حدود شهرين، مشددا على ضرورة أن تكون هنالك إعادة هيكلة في دوائر الدولة للتخلص من الترهل الذي تعاني منه اغلب مؤسسات الدولة، مستدركا بالقول إلا أن هنالك دوائر تحتاج إلى موظفين.

وأشار مختصون إلى أن العراق يعاني منذ سنوات طويلة من سوء إدارة الموارد البشرية، فيما تواصل الدولة رفد الأجهزة الحكومية بالدرجات الوظيفية كحل وحيد لمشكلة البطالة دون معالجة مشكلة التضخم فيها.

ويرجع السعيدي بالقول أن السياسيين في العراق لا يعرفون نوع النظام الذي تحكم فيه البلاد، منوها إلى أن العراق كما هو في الدستور نظام برلماني ولكن هذا لا يعني تطبيق معايير النظام البريطاني الذي اوجد البرلمانية في العراق فالأمر مختلف بين البلدين، مشددا على أن الطريقة التي يحكم بها العراق واغلب دول المنطقة هي الغنيمة، مستدركا بالقول إن هذا لا يعني عدم وجود ديمقراطية في البلاد خصوصا وان هنالك تداولا سلميا للسلطة، وان كانت هنالك شخصنة في صنع القرار خلال فترة الحكم، لافتا إلى أن الغرض قد يكون من توجه المالكي ربما هو الحد من تعدد الصلاحيات الأمر الذي ينذر بوجود فساد إداري ومالي خلال المرحلة القادمة الأمر الذي يجب مواجهته بهكذا طريقة.

المحلل السياسي احمد الأبيض أشار وفي اتصال هاتفي مع"المدى"أمس إلى أن ما يجري ينذر بوجود صراع ما بين السلطتين التنفيذية والتشريعية، مبينا أن البرلمان اليوم ليس كما هو في السابق خصوصا بعد انتهاء مسألة هيئة رئاسة البرلمان وحصر الصلاحيات بيد رئيسه أسامة النجيفي الذي يبدو لديه توجه نحو تفعيل دور البرلمان أكثر مما كان في السابق.

وأضاف الأبيض أن الصراع هو بين رئاستي مجلس الوزراء والبرلمان، مبينا أن هنالك اتهامات وجهت للمحكمة الاتحادية العليا على اعتبار أنها جاملت المالكي في اغلب قراراتها، مضيفا أن هنالك جهات تطالب باستبدال أعضائها، مردفا أن الحكومة تحاول جمع الصلاحيات بيدها، مشددا على أن الصراع سيكون بصورة مستمرة في المرحلة القادمة، محذرا من خروج قرارات المحكمة الاتحادية العليا من الإطار القانوني والدستوري كونها ستخضع إلى ضغوطات كبيرة من جميع الأطراف، مضيفا أن توجه المالكي جاء بعد انتهاء تفويضه بتعيين من هو بدرجة مدير عام فما فوق.

وكانت المحكمة الاتحادية العليا أصدرت قرارا في وقت سابق يقضي بربط الهيئات المستقلة بما فيها البنك المركزي والمفوضية العليا للانتخابات بمجلس الوزراء بناءً على استفسار من رئيسه نوري المالكي يعتبر أن ربط بعض الهيئات المستقلة ذات الطبيعة التنفيذية في عملها بمجلس النواب أمر لا يتفق مع اختصاص المجلس ويتعارض مع مبدأ فصل السلطات، الأمر الذي واجه انتقادات اغلب أعضاء مجلس النواب واعتبروه انقلابا على الدستور.

دانيال يصف ٢٠١٠ بعام الانتظار

الأمم المتحدة: عودة العراقيين إلى بلادهم بطيئة

□ متابعة / المدى

أعلنت مفوضية شؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة أن أعداد اللاجئين أو النازحين العراقيين الذين عادوا إلى أماكن سكنهم انخفض بشكل ملموس العام ٢٠١٠ بسبب الأزمة السياسية التي تلت الانتخابات التشريعية.

وقال ممثل المفوضية في العراق دانيال أندرس لوكالة فرانس برس أمس الجمعة"كانت سنة انتظار"في إشارة إلى العام الماضي.

وأضاف"فضل الناس الانتظار لمعرفة كيف ستتطور الأوضاع قبل اتخاذ القرار المهم بالعودة".

وخلال العام الماضي، عاد اقل من ١١٩ ألفا من النازحين العراقيين إلى أماكنهم بحسب تقرير مفوضية اللاجئين لشهر كانون الأول ٢٠١٠، أي بتراجع بلغت نسبته أكثر من أربعين بالمئة مقارنة مع العام ٢٠٠٩ عندما سجلت أعداد العائدين حوالي ٢٠٥ آلاف شخص.

وسجل آذار ٢٠١٠ مع إجراء الانتخابات التشريعية، اكبر نسبة من العائدين مع ١٧ ألف شخص.

وبلغت أرقام العائدين التي بدأت تتراجع منذ آب أدناها في كانون الأول الماضي مع عودة ٦٦٤٧ شخصا في ظل الإعلان عن تشكيل الحكومة الجديدة.

وتابع أندرس"ما يزال من المبكر تأكيد ذلك، لكن تشكيل حكومة تضم جميع الأطراف قد يكون سببا لعودة"النازحين واللاجئين.

وكان المفوض العام لشؤون اللاجئين انطونيو غوتيريس أعلن قبل أربعة أيام في بغداد أن البطالة والمصاعب الاجتماعية والاقتصادية تشكل العائق الأكبر أمام عودة النازحين واللاجئين إلى أماكن سكناهم.

وأضاف"رجع العديد من الأشخاص لكن بعض الذين نسألهم يشيرون إلى مشاكل العمل والاقتصاد كعائق يقف أمام إعادة اندماجهم".

وبحسب تقديرات المفوضية، فان"هناك نحو ١،٣ مليون نازح في الداخل يعيش حوالي نصف مليون منهم في ظروف سيئة للغاية".

وتؤكد المفوضية حاليا أن لا أرقام لديها حول أعداد اللاجئين العراقيين في الخارج بعد أن أعلنت العام ٢٠٠٨ أن هناك حوالي مليونين منهم يعيشون خصوصا في سوريا والأردن.

وأوضح بيان أن"هناك ١٩٦ ألف عراقي مسجلين كلاجئين لدى المفوضية، خصوصا في سوريا والأردن ولبنان".

وكانت الحكومة العراقية بدأت بدراسة تطبيق خطة أممية لإعادة ملايين النازحين إلى الداخل والهاربين إلى الخارج إلى بلدهم ومناطق سكناهم، مع التأكيد على أن تكون هذه العودة طوعية، ومع ضرورة الحفاظ على التنوع العراقي قوميا ودينيا باعتباره بلداً يضم كل جذور الحضارات، وأن يتم إغلاق معظم ملفات الهجرة والنزوح في نهاية العام الحالي.

وقدم هذه الخطة المفوض السامي لشؤون اللاجئين أنطونيو غوتيرس إلى المسؤولين العراقيين الذين التقاهم في بغداد خلال اليومين الماضيين يتقدمهم رؤساء الجمهورية جلال طالباني والحكومة نوري المالكي ومجلس النواب أسامة النجيفي.

وتشير إحصائية رسمية لمفوضية اللاجئين إلى أن عدد اللاجئين العراقيين بلغ نحو ثلاثة ملايين لاجئ خارج البلاد ومليون مهجر في الداخل. ويوجد حاليا ١٩٦ ألف لاجئ عراقي في سوريا والأردن ولبنان، بينما تشير تقديرات المفوضية إلى وجود ١،٣ مليون مشرد داخلي يعيش نصف مليون منهم في أوضاع معيشية مزرية.

من جهته قال وكيل وزارة الهجرة والمهجرين العراقية أصغر الموسوي إن خطة المفوضية السامية للاجئين تتزامن مع خطة أخرى وضعتها الوزارة للانتهاء من ملف النازحين والمرحلين داخليا. وأشار إلى انه قد تم طرح هذه الخطة على مجلس النواب، مؤكدا أن الوقت قد حان الآن لوضع حد لهذه المشكلة من خلال إعادة النازحين إلى أماكنهم الأصلية أو دمجهم في الأماكن التي يقيمون فيها حاليا.

وفي هذا الإطار أعلنت الوزارة عن مواصلة المشاريع الخاصة ببناء المجمعات السكنية المخصصة للمهجرين.

وقال مدير عام دائرة التخطيط والمتابعة في الوزارة علي شعلان موحان عن انجاز نسبة ٥١ بالمئة من عملية بناء المجمع السكني في محافظة ميسان الجنوبية الذي يضم ٣٠٠ وحدة سكنية مع ملحقاته كافة وخدماته، ومنها مدرسة ابتدائية ومركز صحي ومسجد وبناية للإدارة ووحدة للإطفاء وأسواق تجارية، مشيراً إلى أن المشروع ينفذ من قبل وزارة الإسكان والاعمار خلال فترة ١٨ شهراً.

وأضاف انه تم البدء أيضا بتنفيذ مشروع ثان في محافظتين جنوبيتين فيشمل بناء ٣٠٠ دار في الديوانية و٩٠ دارا في البصرة بالتعاون مع مجلس اللجوء الدنماركي.

ساركوزي ينقل سفير بغداد إلى تونس للانسجام مع ثورة الياسمين

بوريس بويون: فتى الاليزيه الناجح في العراق

□ متابعة / المدى

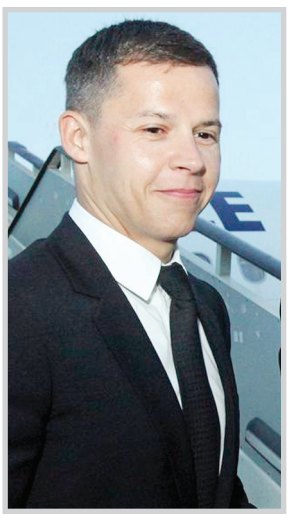

بوريس بويون، دبلوماسي شاب، ابتسامته تخفي خلفها الكثير من الذكاء، الذي جعل منه اليوم أحد الدبلوماسيين المفضلين بالنسبة لقصر الإليزيه، زيادة على طاقته و خفته التي يستمدهما من روح شبابه.

ويعد اليوم نموذجا عصريا في الدبلوماسية الفرنسية، انتقل بالعمل الدبلوماسي الفرنسي إلى قالب جديد في التعاطي مع الأحداث الدولية، قالب متحرك وحيوي، يتماشى كثيرا مع الصورة الجديدة التي يرى المراقبون الفرنسيون أن تكون عليها دبلوماسية بلدهم.

لقد نجح هذا الدبلوماسي الذي يتقن اللغة العربية في إثبات كفاءته في العراق على الرغم من كل الأخطار. و ما هذا التعيين الجديد له في منصب سفير في تونس، بحسب المراقبين، إلا تأكيدا على أن أداءه كمسؤول أول لدبلوماسية بلده في نقطة ساخنة كالعراق، كان مقنعا بالنسبة لأصحاب القرار في فرنسا.

سمح له تكوينه في المعهد الوطني للغات والحضارات الشرقية، إضافة إلى شهادته الحاصل عليها من معهد الدراسات السياسية، أن يفرض نفسه في محطات صعبة للدبلوماسية الفرنسية في السنوات الأخيرة.

واكتسب، من خلال المهام الدبلوماسية التي أنيطت به في عدد من العواصم العربية (مسقط، الجزائر، القدس وبغداد)، في سن مبكرة، تجربة مهمة، أهلته لأن يحتل موقع المسؤولية في الدبلوماسية الفرنسية في بلد محفوف بالمخاطر كالعراق، و هي مهمة كانت بالنسبة لهذا الشاب الدبلوماسي امتحانا حقيقيا في عمله الدبلوماسي، متعته بثقة أكبر من ساركوزي شخصيا.

يعتبر العديد من المراقبين أن بويون من أوفياء الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي، الذي يعود إليه الفضل في الدفع بتجربته الدبلوماسية و استثمار كفاءاته في الميدان عندما كان وزيرا، حيث استدعاه لينضم إلى فريقه كمستشار دبلوماسي، وعند وصوله إلى الإليزيه عينه مسؤولا على شمال إفريقيا و الشرق الأوسط، قبل أن يعين سفيرا في العراق.

وقال عنه فرانسوا بروان، الناطق الرسمي باسم الحكومة الفرنسية، إنه"دبلوماسي ذو قيمة كبيرة، برهن على إمكانياته في المنصب الذي شغله في السابق..."، أي مهمته كسفير في بغداد.

واعتبر الوزير الفرنسي إن بوريس بويون"له الحساسية الطبيعية حتى يتناسب مع المرحلة الجديدة التي تفتح في العلاقات الفرنسية التونسية"، مضيفا أن"الشعب التونسي اختار الحرية و الديمقراطية...و واجب فرنسا مرافقة تونس نحو هذا الهدف".

و أصبح للسفير الفرنسي محبوه على الفايسبوك، بعد أن بثت القناة الفرنسية ضمن برنامج ٦٦ دقيقة، قبل مدة، استطلاعا عن الوضعية التي يعمل فيها في بغداد، و قالت عنه صاحبة هذا الحساب على هذه الشبكة الاجتماعية:"هو شجاع، ديناميكي، رياضي، طموح، متحفز...و متواضع، وهو ما يجب أن يكون عليه في هذا البلد الذي يحيط فيه الخطر بالمرء من كل جانب....".

ولا يتردد بعض المراقبين في وصف بوريس بويون بكونه رجل المهام الصعبة في الدبلوماسية الفرنسية.

اختياره اليوم على رأسها في بحر ثورة الياسمين، له تفسيره، باعتبار أنه يتناغم مع متطلبات المرحلة في تونس، لأنه شاب ديناميكي حمل طاقة أخرى للعمل الدبلوماسي الفرنسي.

ولا يمكن أن تساير باريس التحول الحاصل في تونس إلا من طرف سفير من هذا الحجم، قد يكون الأفضل في كفاءاته الدبلوماسية، حتى يمكن لها تدارك الأخطاء السابقة تجاه هذه"الثورة الياسمينية"، و التي اعترف بها الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي، في تصريح أخير له، حيث أكد أن"حكومته كانت بطيئة في استيعاب خطورة الاحتجاجات الشعبية".

و أول ما ينتظر السفير الفرنسي الجديد، بوريس بويون، الذي تداولت وسائل الإعلام أنه سيكون في منصبه مع أواخر هذا الشهر، ربط قنوات التواصل مع المجتمع المدني التونسي، وهو ما انتقد عليه كثيرا سلفه، الذي عزل نفسه عنه، بالرغم من كونه، أي المجتمع المدني، يشهد له بديناميكية خاصة.

AL - MADA
General Political Daily
Issued by : Al – Mada Establishment for Mass Media، culture & Art

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير: فخري كريم
المدير العام: غادة العاملي
مدير التحرير التنفيذي: عامر القيسي
مدير تحرير الملاحق: علي حسين
مدير التحرير الاداري: نزار عبدالستار
مدير التحرير الثقافي: علاء المفرجي
سكرتير التحرير الفني: ماجد الماجدي
المدير الفني: خالد خضير

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

بغداد، شارع أبو نواس – محلة ١٠٢ – زقاق ١٣ بناء ١٤١
هاتف: ٧١٧٨٨٥٩ . ٧١٧٧٩٨٥
كردستان. أربيل. شارع برايتي
دمشق. شارع كرجية حداد
ص.ب:٨٢٧٢ أو ٧٣٦٦
هاتف: ٢٣٢٢٧٥ – ٢٣٢٢٢٧٦
فاكس:٢٣٢٢٢٨٩
بيروت. الحمرا.شارع ليون
بناية منصور. الطابق الاول
تليفاكس: ٧٥٢٦١٦ . ٧٥٢٦١٧
التوزيع: وكالة المدى للتوزيع
مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/ بيروت/ القاهرة/ قبرص

طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون